Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لإنّك مُوشكٌ ألاّ تَرَاهـــــا ** وتعدُو دونَ غاضرةِ العـــــوادي (١)

" وزعمَ الأصمعيُّ أنه لم يُستعملْ (يوشك) إلاّ بلفظ المضـــارع ولم تُستعملْ أوشك بلفظ الماضى ، وليس بجيد ، بل قد حكى الخليـــل استعمال الماضى وقد ورد فى الشعر كقوله :

ولو سُئل الناسُ الترابَ لأوشكوا ** إذا قيلَ هاتُوا أنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعوا (٢)

وقد رجعتُ إلى كتاب سيبويه فى المظان المختلفة للفعـــــل (يوشك) فلم أجدْ حكايةَ الخليل هذه ، بل إنّ سيبويه أنشد الشاهد : يوشِكُ من فرَّ من منيّتِـــــه ** فى بعضِ غراتِه يوافِقُهـــــا (٣)

على أنّ هذا لا ينفى أن العربَ استعملتْ صيغةَ الماضـــــــى فبالإضافة إلى الشاهد السابق وجدت ابنَ جنى يُنشدُ :

إذا المرءُ لَمْ يخشَ الكريهةَ أو شكتْ
حِبالُ الهُوينىَ بالفتى أن تَقَطّعـــا (٤)

---

(١) الديوان ص ٢٢٠ .

(٢) الشاهد رقم ٨٩ من شواهد ابن عقيل جـ١ ص ٣٢٢ والنص فـــــى حـ١ ص ٣٢٨ وهو من شواهد العينى على هامش خزانة الادب جـ ٢ ص ١٨٣ ولم يعزه إلى أحد وفى أمالى الزجاجي ص ١٢٦ ط القاهرة سنة ١٣٨٢ .

(٣) الكتاب جـ ١ ص ٤٧٩ والبيت من شواهد العينى جـ ٢ ص ١٨٧وقاله أمية بن ابى العلت الثقفي من شعراء الجاهلية .

(٤) الخصائص جـ ٢ ص ٥٣ وفى المفضليات القصيدة الثانيـــــة ص ٣٢ تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ط ٤ دار المعارف ١٩٦٤ . وقائلة الكلحبة العرنى .